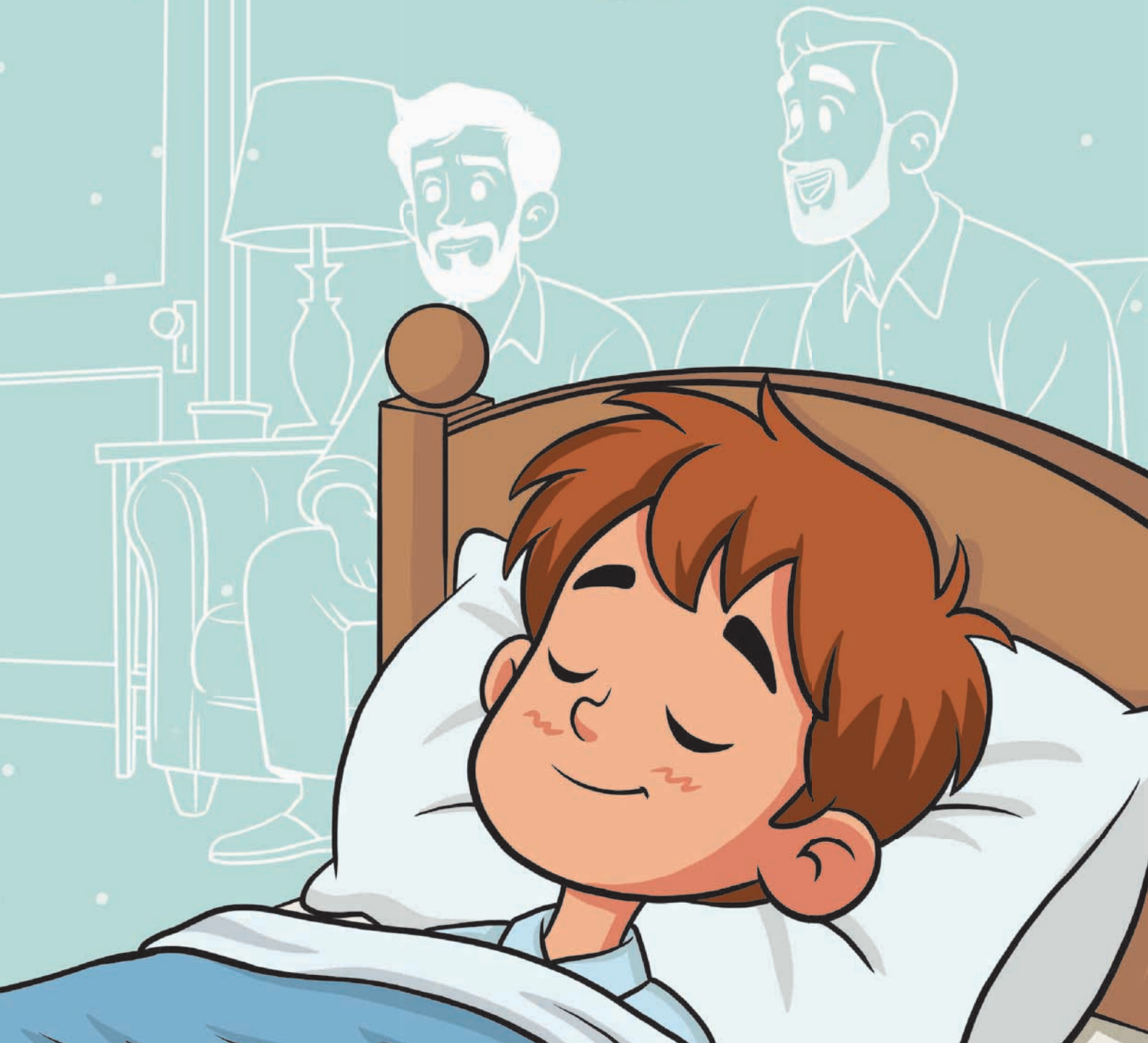


# مغامرات بسام في عالم الأحلام



# مغامرات بسام في عالم الأحلام



الجنة الحاسبية المقدسية



قسم الشؤون الفكرية والثقافية

شعبة الطفولة والناشئة

مغامرات بسام

في عالم الأحلام

الإشراف العام : عقيل الياسري

الإشراف الفني : مصطفى عادل الحداد

قصص : أحمد الخالدي

رسوم : زاهد المرشدي

التصميم : نورالدين اللامي

التدقيق اللغوي : أحمد كاظم الحسناوي

٢٠٢٦ . ١٤٤٦



المغامرة الأولى

# الذكاء الخارق

بسام فتى في الثالثة عشرة من عمره متوسط الذكاء ويمتلك خيلاً واسعاً جعله يحلم بأشياء غريبة  
ففي مساء أحد الأيام فكّر بأن يصبح ذكياً جداً ويستطيع بفضل ذكائه أن يفهم ويحفظ جميع  
ما في كتبه الدراسية بل جميع ما يقرأه من كتب؟ واستغرق في خيالاته وعند نومه حلم بمغامرته  
الأولى.

سأل مدرس الرياضيات تلاميذه عن مسألة صعبة وطلب من الجميع حلّها، رفع بسام يده، وقال: أنا



أحل المسألة، قال الأستاذ: تفضل إلى السبورة يا بسام، فقام بسام وحلَّ المسألة بوقت قياسي وبمنتهى الدقة، قال الأستاذ: أحسنت، وطلب من الجميع التصفيق له، ورجع بسام لمقعده وقد امتلأت نفسه غروراً وعُجباً، وعند نهاية الدرس سأله زملاؤه: كيف استطعت أن تحلَّ المسألة وهي من المسائل الصعبة، فأجاب: لأنني ذكي، وفي باقي الدروس فعل الشيء نفسه مما زاد من تعجب زملائه فقررُوا أن يسألوه عن الطريقة التي يذاكر بها الدروس ليكونوا مثله، فسألوه عن ذلك فأجابهم: إنني أقلب صفحات الكتاب وأفهم ما فيها وأحفظه مباشرة، وتخيّر زملاء بسام من قوله؛ لأنَّه لا يمكن لأحد أن يفهم مسائل الرياضيات دون شرح وتمارين.

وفي يوم آخر ذهب بسام الى مكتبة الحي وقال لصاحب المكتبة ما رأيك لو قمت بتحدٍ وهو أن أقرأ كتاباً



من مكتبتك وأكملة في دقائق ثم تسألني عما فيه وأجيبك على أن تعطيني كتاباً أختاره من مكتبتك؟ فقال صاحب المكتبة: قبلت التحدي وأعطى بسام كتاباً، فأخذ بسام بتقليب صفحات الكتاب وبعد دقائق أرجع الكتاب وقال: سلني؟ فسأله صاحب المكتبة عدة أسئلة فأجاب بسام بدقة، فقال له: أنت عبقرى وتستحق أن أهديك كتاباً، فأختار بسام كتاباً ورجع إلى البيت مغروراً بذكائه الحاد.

وفي المساء كان عمُّ بسام ضيفاً في منزل والد بسام، فعلم بذكاء ابن أخيه الحاد فسأله: ماذا تريد أن تصبح حين تكبر؟ فقال: كل التخصصات التي فكرت فيها لا تتناسب مع ذكائي، ابتسم



العم وقال: على مهلك يا ابن أخي ولا يأخذك الغرور  
فالحياة تحتاج لكل التخصصات وكونك حاد الذكاء  
لا يعني أنك أفضل من الآخرين، فنحن نحتاج للصانع  
والمزارع والعامل والمدرس والطبيب والجندي، وأنت  
بقولك هذا كأنك تقول: أنا أفضل من الجميع، وهذا  
غير صحيح، فخير الناس من نفع الناس، فالأفضلية  
ليست في أن تكون ذكياً فقط، وإنما في أن ينفع ذكاؤك  
الناس ويرضي الله سبحانه وتعالى.  
استيقظ بسام من حلمه مستوعباً الدرس وقرر أن  
يجتهد في دروسه ولا يعتمد على الأمنيات.



ومن هذه القصة  
يا أصدقائي نتعلم أنّ  
الأمنيات لا تحقق النجاح  
وإنّما الجِد والاجتهاد هو  
الذي يحقق النجاح.



## المغامرة الثانية

# القوة

في مساء جميل شرد فكر بسام في حلم يقظة، ودارت أحداث  
هذا الحلم عن القوة، وفكر بسام ماذا لو صرت قوياً ومحترفاً  
لفنون القتال؟ وعندما نام بدأت مغامرته مع القوة.

جاء الفتية المتنمرون باتجاه بسام ليضايقوه مع زميله فراس،  
كما هي عادتهم، وبمجرد أن وضع أحد المتنمرين يده على  
كتف بسام تفاجأ بردّ فعله، إذ قام بسام بحركة سريعة  
لوى بها ذراع الفتى المتنمر وجعلها خلف ظهره وضغطها

بشدة جعلت المتنمر يتألم ويعتذر من بسام، وارتفعت أصوات الطلاب فرحاً بهذا الموقف الشجاع، واشتهر بسام  
بعدها بقوته. وفي موقف آخر كان بسام وأخوه الصغير ذاهبان للتسوق وفي السوق كان بسام يجادل أحد  
الباعة في أسعار البضائع وكان البائع فتىً يكبر بسام بقليل واحتد النقاش بينهما فأمسك بسام بالفتى وطرحه  
أرضاً وأوشك على ضربه لولا تدخل رجل أمسك يد بسام وقال له: لم تريد ضربه يا بني؟ قال بسام: إنه بائع  
جشع فنحن نشترى منه في كل يوم بأسعار منخفضة واليوم رفع السعر ولا يقبل أن يبيعنا بالسعر السابق،



قال الرجل: وهل هذا سبب كافي لتعتدي على غيرك بالضرب؟ أطرق بسام ولم يجب، فاستأنف الرجل كلامه: ألا تدري أنّ الأسعار ليست ثابتة؟ وهي في صعود ونزول تبعاً لأسباب كثيرة، وهنا ظهر على وجه بسام الخجل مما فعل فبادره الرجل بقوله: اعلم يا بني أنّ الله تعالى حين منحنا القوة إنّما منحنا إياها لندافع بها عن أنفسنا ضد المعتدين، ولا يجوز استعمال القوة للتعدي على حقوق وحريات الآخرين، فالقوة نعمة، وشكرها أن نستخدمها في الحالات التي تستوجب استخدامها، وإلاّ تحولت هذه النعمة الى نقمة، وسبباً في ابتعادنا عن رحمة الله تعالى، لذا أطلب منك أن لا تستخدم قوتك في كل الأمور بل استخدم عقلك أولاً وحين ترى أنّ الأمر يستوجب الدفاع استخدم قوتك. ونهض بسام من هذا الحلم وهو يدرك أهمية أن تكون القوة تابعة للعقل وأن يكون استخدامها لغرض الدفاع عن النفس وعن المظلومين لا أن نستخدمها لنظهر أمام الآخرين أنّنا أقوياء لذلك قرر بسام أن يسجل في نادي لتعليم الفنون القتالية ليحقق هذه الغاية.



لذلك أحبته لا  
تستخدموا نعمة القوة  
فهي إيذاء الضعفاء،  
واجعلوا زكاة هذه  
النعمة مساعدة الآخرين  
ونصرة المظلومين.



## المغامرة الثالثة

# الثروة

في أوقات الاستراحة من المذاكرة كان بسام يشاهد بعض مقاطع الفيديو التي تستعرض الأجهزة الذكية من الهواتف واللوحيات الحديثة والتي تحتوي على مواصفات لا توجد في هاتفه القديم، ففكر في نفسه، ماذا لو كنت ثرياً لأشتري مثل هذه الأجهزة؟ وبعد أن أوى لفراشه واستسلم لسultan النوم

زاره حلم الثراء.

اكتشف بسام فجأة أنه يمتلك محفظة للنقود يحملها معه في كل وقت ويأخذ منها الأموال قدر ما يشاء، لكن الأموال التي في المحفظة لا ينقص منها شيء لذا فهو يستطيع أن ينفق من هذه الأموال الى ما لا نهاية، فبادر بالذهاب إلى سوق الأجهزة الالكترونية، واشترى أحدث جهاز هاتف مخصص للألعاب، واشترى جهازاً لوحياً بمواصفات عالية جداً، ونظارات حديثة للواقع الافتراضي، ثم اشترى بعض الحاجيات الأخرى غالية الثمن، ورجع إلى البيت فرحاً؛ لأنه سيقضي أوقاتاً ممتعة مع أجهزته الجديدة، ومضت ساعات وبسام منشغل باكتشاف الميزات التي تمنحه إياها هذه الأجهزة، فمرة يلعب بهاتفه الألعاب التي لم يكن يستطيع سابقاً لعبها، ومرة يلبس نظارات الواقع الافتراضي ويسافر في عوالم افتراضية، ومرة يشاهد الفيديوهات بجهازه اللوحي الجديد، ولم ينتبه إلا على صوت أمه



وهي تناديه لتناول العشاء، وكان قد مضى معظم النهار ولم يؤدِ بسام صلاته ولم يراجع دروسه، وبعد تناوله العشاء على عجل عاد لأجهزته التي أخذت معظم وقته، وفي اليوم التالي نهض بسام بصعوبة من فراشه لأنه كان مستيقظاً الى وقت متأخر، وفي المدرسة لم يستطع بسام أن يركز على شرح الأستاذ وكان جفناه الثقيلين من النعاس، لحظه الأستاذ وأخرجه من الصف وأعطاه صفراً في الامتحان اليومي . واستيقظ بسام من هذا الحلم مذعوراً وشكر الله تعالى لأنه لم يجعله ثرياً، وأدرك أن الغنى هو أن تقنع بما لديك لأن تمتلك الأموال الكثيرة التي تجعلك تنشغل عن أهم ضروريات حياتك وبذلك تكون الأموال سبباً في التشتت وعدم الاهتمام بما يجب أن تهتم به كالصلاة والمذاكرة والاهتمام ببعض الشؤون في المنزل والتي يكلفك بها الوالدان.

إذن أحبتي نتعلم من  
هذه القصة أن السعادة  
لا تتحقق بكثرة الأموال بل  
فيه القناعة فيما بين أيدينا  
والرضا برزق الله تعالى  
وشكره على جميع ما  
أنعم به علينا.



# العبرية

في كثير من الأحيان يتضايق بسام من القيود التي تفرضها عليه حياته سواء في المدرسة أو البيت، فهو يتضايق من متابعة والده له في أدائه لدروسه ومن منعه من مشاهدة بعض المنصات والتطبيقات على جهاز الهاتف، وكذلك يتضايق من القوانين المدرسية، وفكّر في نفسه ماذا لو تلاشت كل تلك القيود وأصبحت (حراً) أفعل ما أريد متى ما أشاء، وداعت هذه الفكرة رأسه، فتحققت هذه الامنية في الحلم.

صار بسام حراً لا يسأله أبوه عما يفعل ولا يوجه له الأساتذة تأنيباً على إهماله دروسه، أو على أي سلوك يتعارض مع قوانين المدرسة، فبدأ أولى مغامراته الحرة مع تصفحه لمواقع كان أبوه يمنعه من تصفحها، ثم استخدم تطبيقات للدردشة وقضى وقتاً طويلاً في حوارات غير مفيدة، ثم خرج من المنزل دون أن يستأذن والديه ومشى مع بعض الفتية الذين كان والده يمنعه من المشي معهم، وفي نهاية النهار عاد إلى المنزل متعباً متسخاً من كثرة التجوال، ولم يستمع لكلام والدته التي أمرته بتغيير ملابسه



والدخول للحمام، وأمسك هاتفه ليستمر في مشاهدة المحتوى غير المفيد، والدردشة مع أشخاص لا يعرفهم الى أن سيطر عليه النعاس ونام على الأرض دون أن يغيّر ملابسه، وفي اليوم التالي لم يذهب إلى المدرسة، وعندما استيقظ ظهراً وجد نفسه على الأرض وجسمه يؤلمه فلم ينم في سريره المريح، وأرسلت إدارة المدرسة إنذاراً لوالديه لتغيب ولدهم، ثم إنّه فتح هاتفه فوجد أنّ أحد الأشخاص الغرباء الذين كان يتواصل معهم ليلة أمس قد أرسل اليه تهديداً وأخبره أنّه قد اخترق هاتفه وسرق جميع البيانات الموجودة عليه، فأسرع الى والده وأخبره بذلك فقال له ببرود: هذا هو ثمن الحرية يا ولدي.

ونهض بسام من هذا الحلم فزعاً وأدرك أنّ الحرية لا تعني الانفلات وأنّ الضوابط والقوانين وضعت لمصلحتنا وأنّ متابعة الوالدين ومراقبتهم لنا هي ناتجة عن محبتهم لنا وخوفهم علينا وليست للتحكم فينا، وأنّنا في عمرنا هذا لا ندرك حجم المخاطر التي تحيط بنا، لذا لا بد أن يكون الانسان حذراً في تعامله مع الغرباء، ويطيع وصايا والديه وتعليمات أساتذته، كي يضمن السلامة ويستمر في طريق النجاح.

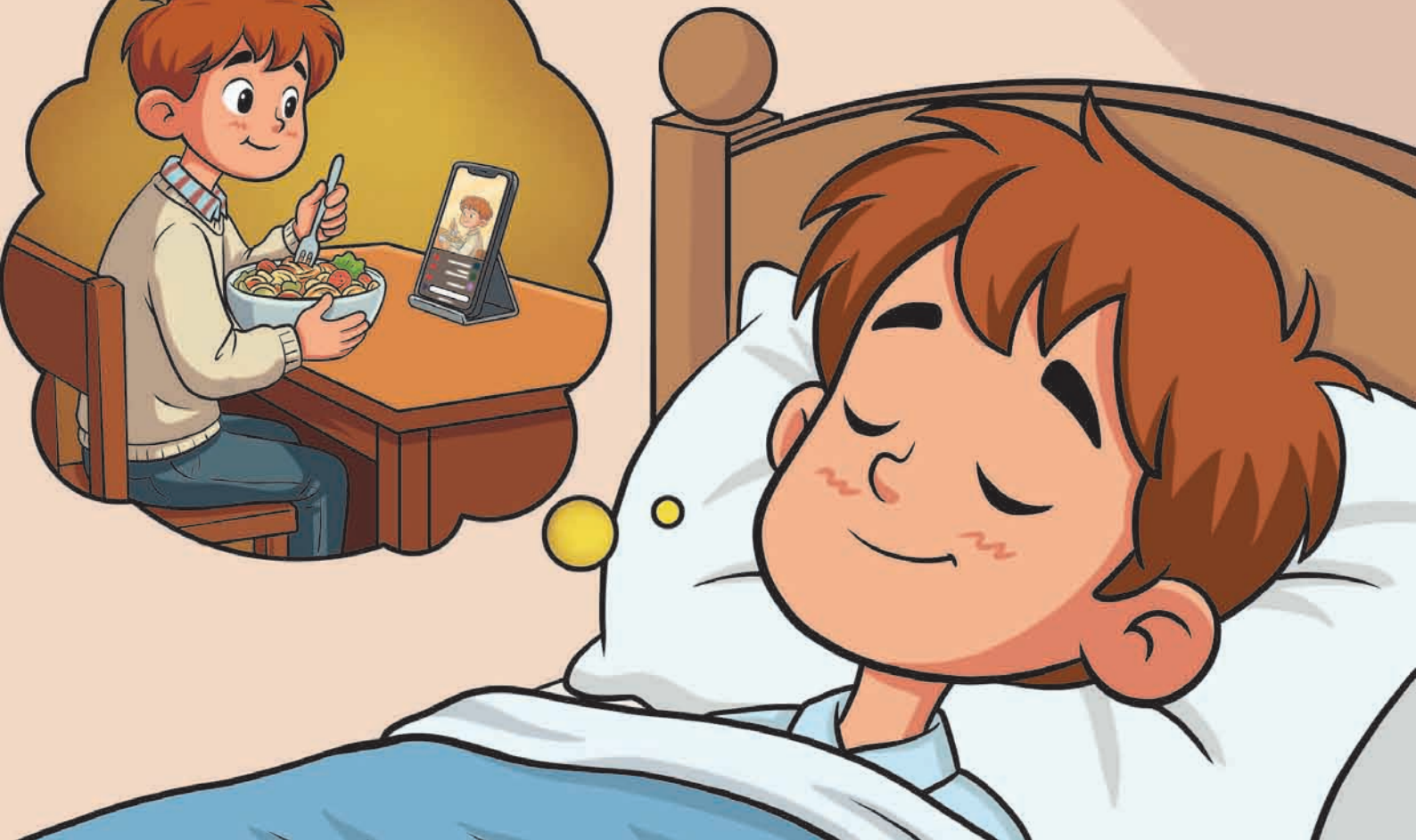


تعلمنا من هذه القصة  
يا أصدقائي أن الحرية هي  
أن نلتزم بما رسمه لنا ديننا  
الحنيف، وأنّ مراقبة الوالدين  
هي من أجل مصلحتنا ودليل  
على حبهم الكبير لنا.

# الشهرة

داعبت رأس بسام فكرة الشهرة؛ كونه يتابع الكثير من المشاهير، وشاهد في حلم يقظته مقطعاً لنفسه وهو يمشي في الشارع ويسلم عليه كل من يراه، ويطلب منه أن يلتقط صورة معه، وبدأت نشوة الشهرة تتغلب على عقل بسام فصار يتمناها بالفعل، لكنّه لا يعرف كيف يصير مشهوراً الى أن حلّ الليل وورق في فراشه وطار به الحلم ليحقق أمنيته.

وصادف في حلمه شخصاً مشهوراً علمه كيفية الوصول للشهرة، فبدأ بسام بإنشاء قناتين على منصتي اليوتيوب والـ(تيكتوك)، وبدأ بتصوير نفسه على طريقة (الخروج عن المألوف)، فمرة يأكل صحناً من الطعام يكفي لعدة أشخاص بعنوان (تحديات)، ومرة يأتي بحركات غير منضبطة، وغير ذلك من المحتوى الذي لا نفع فيه، وكان ينشر ما يصوره على أنّه (يوميّات)، وزادت مشاهدات مقاطعه حتى ارتفع عدد متابعيه وصار (شخصية معروفة)، واستمر في ذلك، وكان إذا سار في الشارع عرفه كل من شاهده لانتشار قناتيه وكان مسروراً بالنتيجة التي وصل إليها، وفي أحد الأيام أراد بسام أن يعرف مدى حب الناس له، فقام بسؤال بعض الأشخاص الذين يتابعونه من الجيران والأصدقاء ليعلم ما هو رأيهم فيه



وفيما يقدمه من محتوى، فكان جوابهم هو أنهم يتابعوه لمجرد الضحك عليه وليس لأنه شخصية مهمة، وعندما سأل والده عن رأيه فيما يفعله، استغرب الوالد وقال له: من أعطاك الإذن بإنشاء هذه القناة؟ ثم تصفح الوالد قناة ولده فصدم بما رآه وغضب عليه وقام بتأنيبه على فعله، وسأله: ما هدفك من إنشاء هذه القناة؟ فقال بسام: الشهرة، فقال الوالد: وهل تحب أن تكون مشهوراً يضحك على فعله الناس؟ فسكت بسام، وتابع الوالد: يا بني الشهرة لا تطلب لذاتها، فلو كنت مشهوراً لتقديمك محتوى نافع فهذا طبيعي، أما إذا كان هدفك هو الشهرة وحدها حتى لو كانت لسبب تافه فهذه الشهرة مذمومة ويجب الابتعاد عن أسبابها.

وهنا استيقظ بسام من هذا الحلم الثقيل وحمد الله تعالى كثيراً بأنه كان مجرد حلم ولم يتحقق على أرض الواقع، لأن نتائج ما فعله في حلمه مهينة ولها نتائج سلبية كثيرة، واستوعب نصيحة والده الثمينة، وقرر أن يراقب كل أقواله

### وأفعاله.



نتعلم من هذه القصة  
يا أحبتي أن الشهرة في  
حد ذاتها ليست ميزة ترفع  
صاحبها في درجات الكمال  
فالمشاهير كثيرون، لكنهم  
ليسوا بالضرورة من الصالحين،  
ولا ينبغي أن نطلب الشهرة إلا  
إذا كان في طلبها نفع للمجتمع  
وتقوية لقيم الدين والأخلاق، أو  
نشر للعلم النافع الذي يستفيد  
منه الآخرون.



## المغامرة السادسة

# لقاء الحكيم

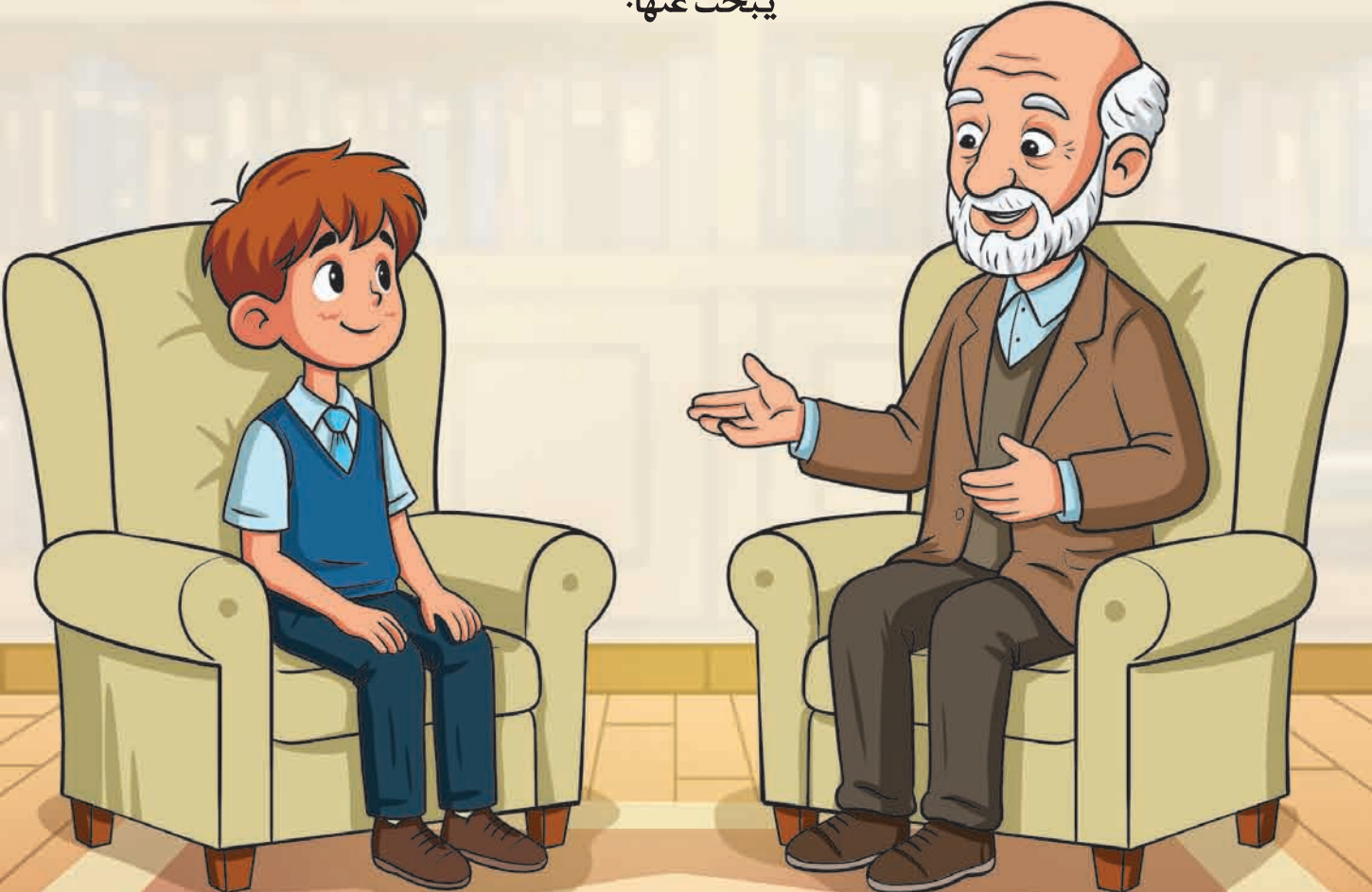
بعد أن جرّب بسّام العديد من أمنياته في أحلامه قرّر فيما بينه وبين نفسه أن لا يعتمد على الأمنيات وأن يبحث عن الطريق الصحيح لبلوغ الأهداف، لذا فكّر في أمنية أخيرة وهي أن يلتقي بحكيم من الحكماء ليسأله عن أفضل الطرائق لتحقيق الأهداف فكانت مغامرته الأخيرة في عالم الأمنيات.

على باب منزل متواضع وقف بسّام متأملاً ومترددًا في طرق الباب لكنه تشجع وطرقه فخرج إليه رجل متقدم في السن تعلق وجهه الهيبة وقال له بصوت وقور: تفضل يا بني لم أنت واقف في الباب؟ فدخل بسّام المنزل وجلس



على فراش متواضع تحيط به أرفف مليئة بالكتب، فبادره الحكيم قائلاً: تفضل يا بني ما سبب مجيئك اليّ؟ فقال بسام: جئتك لأستفيد من علمك وحكمتك ولأسألك كيف أصل الى النجاح وأحقق جميع الأمنيات؟ تبسم الحكيم وقال: هذا يعتمد على الأمنيات نفسها، فإن كانت الأمنية من المستحيلات فلا سبيل الى بلوغها حتى وإن اجتهدت، وإن كانت الأمنية بما يمكن الوصول اليه، فيمكنك الوصول إليها بتوفير أسبابها، والأمنيات على نوعين: مادية ومعنوية فالمادية هي ما يتعلق بجميع ما في هذه الدنيا، والمعنوية هي ما يتعلق بسعادتنا عبر علاقتنا بخالقنا عزّ وجلّ وطلب رضاه، وأهم الأماني أن ترضي الله تعالى وهو سيكون عوناً لك على تحقيق باقي أمانيك، فالالتزام بمواعيد الصلاة والبعد عن المحرمات ومساعدة الضعفاء والصدقة من الأمور التي تقربنا من الله تعالى، وكذلك الرضا بما قسمه الله تعالى لنا والقناعة بما في أيدينا يجعل حياتنا هانئة وسعيدة، أما في الأمور المادية فلكي تصل إلى أيّ هدف مادي كت تحقيق النجاح في الدراسة أو حصولك على وظيفة تليق بك، أو ما شابه من هذه الأمور، فمفتاحها الاجتهاد والسعي عبر تقديم الأسباب، فلكي تنجح يجب أن تدرس، ولكي تمارس مهنة تحبها يجب أن تكتسب المهارات اللازمة لممارستها وهكذا لكل هدف أسباب للوصول اليه فاحرص أن تقدم الأسباب لكي تصل إلى النتائج التي ترغب فيها. عند ذلك شكر بسام الرجل الحكيم واستيقظ من ذلك الحلم وهو مسرور؛ لأنّه حصل على الإجابات التي كان

يبحث عنها.



لوڻ ڪما تڄب





١ - لمن الأفضلية للذكي أم لمن ينفع الناس؟

.....

٢- ماذا قال عم بسام لبسام حين لحظ غروره؟

.....

٣- ماذا فعل بسام في السوق حين كان قوباً؟

.....

٤ - ماذا تعلم بسام عن شكر نعمة القوة؟

.....

٥ - ماذا تعلم بسام من حلم الثراء؟

.....

٦ - ما معنى الحرية كما فهمتها من القصة؟

.....

٧ - كيف فهم بسام فكرة الشهرة وماذا فعل ليكون مشهوراً؟

.....

٨ - ما كان رد فعل والد بسام حين علم بما فعله ليكون مشهوراً؟

.....

٩ - لماذا رغب بسام بلقاء الحكيم؟

.....

١٠ - ما كان جواب الحكيم حين طرح بسام عليه سؤاله؟

.....





جد الفروقات الخمسة بين الصورتين





الجمعية العباسية المقدسية

- قسم الشؤون الفكرية والثقافية
- شعبة الطفولة والناشئة



## مغامرات بسام في عالم الأحلام

الإشراف العام: عقيل الياسري

قصص: أحمد الخالدي

رسوم: زاهد المرشدي

تصميم: نور الدين اللامي

التدقيق اللغوي: أحمد كاظم الحسنوي

الناشر: العتبة العباسية المقدسة

تاريخ الإصدار ٢٠٢٦م - ١٤٤٦هـ

حقوق الطبع محفوظة للناشر

[www.alkafeel.net](http://www.alkafeel.net)



احصل على نسختك الورقية  
من مجلة الرياحين في معرض  
الكتاب الدائم ما بين  
الجرمين الشريطين قرب الشاشة

اكتب مجلة الرياحين في محرك البحث كوكل

